الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.304

الجمعية العامة

Distr.: General
7 January 2008
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٠٤

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد بادجي ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تطورات الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

النظر في مشروع التقرير الذي قدمته اللجنة إلى الجمعية العامة، الوارد في الوثيقة A/AC.183/2007/CRP.2

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

07-52809 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - **الرئيس:** أحاط اللجنة علما بأنه منذ جلستها السابقة في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، أصدر مكتب اللجنة بيانا عن قرار إسرائيل بأن تعلن قطاع غزة ''كيانا معاديا''، معتبرة أن ذلك القرار انتهاك للقانون الدولي وشكل آخر للعقاب الجماعي للشعب الفلسطيني.

٣ - وقال إنه في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ أصدر الأعضاء الرئيسيون في اللجنة الرباعية بيانا بالدعم القوي للمحادثات الثنائية بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي، مؤكدين الحاجة إلى أن يتخذ الطرفان خطوات عاجلة للوفاء بالالتزامات، ومعربين عن دعم الاجتماع الدولي المعتزم عقده في تشرين الثاني/نوفمبر. وسيتعاون ممثل اللجنة الرباعية تعاونا وثيقا مع السلطة الفلسطينية لوضع جدول أعماله لسنوات عديدة من أجل تحقيق التنمية المؤسسية والاقتصادية. والأوضاع في قطاع غزة تثير القلق، ومن المهم أن تستمر المساعدات الطارئة والإنسانية دون عوائق.

٤ - وأضاف أن لجنة الاتصال المخصصة قد اجتمعت في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ لمناقشة الدعم التقني والمالي الذي يمكن أن يقدمه المجتمع الدولي لدعم الجهود الحالية لإرساء السلام.

٥ - وقد كان اجتماع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي في ٣ تشرين الأول/أكتوبر علامة بدء عمل الطرفين لوضع وثيقة مشتركة تقدم في الاجتماع الدولي المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

تطورات الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

٦ - **السيد منصور** (مراقب عن فلسطين): أحاط اللجنة علما بأنه رغم أن الأحداث السياسية في نيويورك أثناء الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى الاجتماعات الثنائية الفلسطينية الإسرائيلية، أدت إلى حالة من التفاؤل الحذر، فلم يتغير شيء على نحو كبير في الميدان بحيث تتحسن حالة الشعب الفلسطيني. فقد زاد عدد نقاط التفتيش في الضفة الغربية. وبالرغم من الإفراج مؤخرا عن ٨٦ مسجونا فلسطينيا، فما زال هناك ١١ ٠٠٠ في السجون الإسرائيلية. والحالة الإنسانية في غزة خطيرة. والقرار غير الشرعي الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية بإعلان غزة ''كيانا معاديا'' يشكل انتهاكا لالتزاماتها بموجب اتفاقيات جنيف، كما أنه عقاب جماعي يتطلب أن تبذل جميع الأطراف، بما فيها الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة، كل ما في وسعها لوقف إسرائيل عن تنفيذ قراراها.

٧ - وقال إنه بينما أن قضايا كثيرة تتعلق بالاجتماع الدولي المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ لا تزال غير واضحة، فقد ألقت اجتماعات عديدة رفيعة المستوى عقدت في نيويورك إبان الأسبوع الماضي بعض الضوء على الحالة. وسيعقد الاجتماع خارج واشنطن العاصمة. وقد أعلن ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر تاريخا مؤقتا. وستتضمن الأطراف المشاركة فلسطين وإسرائيل ولجنة المتابعة التابعة لجامعة الدول العربية، وتتكون من ١٢ بلدا عربيا تتضمن الجمهورية العربية السورية ولبنان. وفضلا عن ذلك، سيدعى حوالي ٣٠ بلدا من جميع أنحاء العالم، بما فيها مجموعة الثمانية واللجنة الرباعية والأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن وبعض البلدان الإسلامية الرئيسية.

٨ - وأعرب عن ترحيبه بإعلان أيلول/سبتمبر الصادر عن اللجنة الرباعية والذي يشير إلى أن الاجتماع سيكون جادا وموضوعيا.وقال إنه تحقيقا لهذا الغرض يتولى الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي صياغة وثيقة تضع إطارا للمناقشات حول القضايا الست للوضع النهائي، وهي القدس والحدود واللاجئون والمستوطنات والمياه والأمن. وسيجري بذل الجهود قبل عقد الاجتماع بغية التوصل إلى توافق في الآراء حول مضمون تلك الوثيقة التي ستشكل مسودة حل تلك القضايا الست.

٩ - وبالتالي، أعرب عن أمله في أن تسفر جهود جميع الأطراف المعنية عن إنتاج وثيقة واضحة وذات أهمية يمكن للاجتماع الدولي أن يصدق عليها ويتفاوض على أساسها حول تفاصيل معاهدة سلام ضمن إطار زمني متفق عليه قد يكون ستة أشهر من تاريخ انتهاء الاجتماع. وقال إن الفلسطينيين يبذلون كل ما في وسعهم لتحقيق ذلك الهدف بمساعدة جميع الأطراف المهتمة بالتوصل إلى نهاية عادلة للنزاع ومشاهدة ولادة دولة فلسطينية مجاورة لإسرائيل على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ تكون القدس الشرقية عاصمتها مع وجود حل عادل ومتفق عليه بشأن مسألة اللاجئين على أساس قرار الجمعية العامة ١٩٤ (ثالثا). واختتم قائلا إن المهمة ضخمة والفشل ليس خيارا.

١٠ - **الرئيس:** قال إنه يجري الآن الدخول في مرحلة حاسمة في عملية البحث عن حل لحالة الشعب الفلسطيني، وأن التفاؤل واليقظة والثبات أمور مطلوبة لكي تختتم هذه المرحلة بنجاح.

النظر في مشروع التقرير الذي قدمته اللجنة إلى الجمعية العامة، الوارد في الوثيقة A/AC.183/2007/CRP.2

١١ - **السيد بورغ** (مالطة)، المقرر: عرض مشروع التقرير الذي قدمته اللجنة إلى الجمعية العامة، الوارد في الوثيقة A/AC.183/2007/CRP.2. وقال إنه وفقا للممارسة المتبعة، ستواصل الأمانة العامة تحديث مشروع التقرير بالتشاور مع المقرر وحسب الاقتضاء، بغية إدخال أية تطورات جديدة قد تحدث قبل إحالته إلى الجمعية العامة.

١٢ - **الرئيس:** قال إن التقرير، وهو ثمرة اجتماعات مطولة وتبادل لوجهات النظر، قد صيغ بدقة شديدة جدا لكي يصور الحقائق على أرض الواقع. واقترح النظر فيه فصلا فصلا.

١٣ - تقرر ذلك.

١٤ - **الرئيس:** دعا الوفود إلى الإدلاء بمقترحات عامة عن التقرير.

١٥ - **السيد ماليركا دياز** (كوبا): حث اللجنة على اعتماد التقرير الذي يحتوي على سرد موسع ومفصل للأحداث أثناء الفترة قيد الاستعراض. وقال إن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، استمرت في التدهور أثناء تلك الفترة. وقد شددت إسرائيل سياسة الاحتلال فأغلقت المعابر الرئيسية واستمرت في بناء المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية، مما يسبب المزيد من المعاناة والحرمان للشعب الفلسطيني. وأضاف أن حكومة بلده تشاطر اللجنة قلقها العميق إزاء مواصلة إسرائيل البناء غير القانوني للجدار العازل في الضفة الغربية في انتهاك لفتوى محكمة العدل الدولية ومختلف قرارات الأمم المتحدة.

١٦ - ومضى يقول إنه من المؤسف أن الأحداث التي وقعت في قطاع غزة في حزيران/يونيه كان لها أثر سلبي على الجهود العديدة التي اضطلعت بها المنظمات والمجموعات السياسية الفلسطينية لتحقيق الوحدة الوطنية وعلى حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت في آذار/مارس ٢٠٠٧ في أعقاب اتفاق مكة. ولذلك ينبغي أن تعطى الأولوية في الظروف الحالية لتجديد الحوار الفلسطيني بغية تحقيق المصالحة

الوطنية. وكما أشارت حركة عدم الانحياز في بيانها الصادر في ١٤ تموز/يوليه من الأساسي للزعامة الفلسطينية ولزعماء جميع الفصائل وجميع الفلسطينيين أن يتحدوا لمساندة محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية وحكومته وجميع المؤسسات الفلسطينية المنتخبة على نحو ديمقراطي، وأن يحسموا خلافاتهم السياسية بالطرق السلمية.

١٧ - واستطرد قائلا إن الشعب الفلسطيني ليس بمفرده، ويمكنه أن يعتمد على تضامن المجتمع الدولي. وفي اجتماع عقد في أواخر عام ٢٠٠٦، كرر وزراء خارجية لجنة بلدان عدم الانحياز المعنية بفلسطين، برئاسة كوبا، الإعراب عن الالتزام الثابت للجنة بنضال الشعب الفلسطيني من أجل الحصول على حقوقه غير القابلة للتصرف.

١٨ - وأخيرا، أكد من جديد دعم حكومة بلده دعما قويا لجهود إحياء عملية السلام التي ينبغي أن تؤدي إلى حل عادل ودائم يمكِّن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

١٩ - **السيد منصور** (مراقب عن فلسطين): أشار إلى الخطاب الذي أدلى به رئيس السلطة الفلسطينية أمام الجمعية العامة في ٢١ أيلول/سبتمبر وما ذكره من إشارات إلى التطورات المأساوية في قطاع غزة منذ انقلاب حزيران/يونيه الذي قامت به ميليشيات حماس غير المشروعة، وقال إنه يجب للحالة في قطاع غزة أن تعود إلى ما كانت عليه قبل الانقلاب لكي تسمح باستئناف الحوار وببذل مختلف المجموعات السياسية للجهود التي ترمي إلى تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية.

٢٠ - **الرئيس:** دعا اللجنة إلى اعتماد مشروع التقرير فصلا فصلا.

٢١ - اعتمدت الفصول من الأول إلى السابع.

٢٢ - اعتمد مشروع التقرير ككل.

مسائل أخرى

٢٣ - **الرئيس:** رحب بالسيدة رانا أبو سبعة، من موظفي وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية، التي ستطلع على أعمال الأمم المتحدة والأمانة العامة في شعبة حقوق الفلسطينيين، كجزء من برنامج اللجنة التدريبي لعام ٢٠٠٧ لموظفي السلطة الفلسطينية. ولم يتمكن مندوب آخر من مغادرة قطاع غزة نظرا للإغلاقات التي تحدث هناك. ومن المأمول أن يتمكن قريبا من السفر إلى نيويورك لكي يشغل وظيفته. وحتى اليوم، شارك ٢٣ من موظفي السلطة الفلسطينية في هذا البرنامج، الذي يجري العمل به للسنة الثانية عشرة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥